وطني الإمارات

عرين المجد

شعر

د.عائشة الفزاري

(الطبعة الأولى) 2022

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانونية.

رقم الإيداع / ٢٦٣٦٢/ ٢٠٢٢

الترقيم الدولي / 978_977_6971_60_8

تصميم غلاف / احمد عبد السميع

كِرامٌ أضاؤوا الأرضَ صاروا نجومَها

خُيولهمو فوق الثُريّا تُحَمحِمُ

إهداء

الإمارات (51)

اليـــومَ يزهـــو بـــكِ التـــاريخُ والسِّيَرُ
يـــا هـالـــةً بالثـــريّـــا ذِكـــرُها العَطِرُ
في عيـــــدِكِ الأرضُ قد باهتْ مَجرّتَنا
كـأنّـمـــا نـورَهـــا من نورِكم صُوَرُ
قُـــلِ الإمـــاراتُ و اسرجْ أحرفي مُقَلاً
تـــرى مـــن الـمـجدِ ما لم يبْصُرِ البَصَرُ
تـــرى بـــلاداً مـــن اليـاقـــوتِ صادحةً
إلـــى مـفـاتـنِـهـــا الأقـمـــارُ تعتَـمِـرُ

د.عائشة الفزاري

مقدمة

في هذه الرشفات المتواضعة اجتمع الشعر والجغرافيا في تكتّل مشاعري ليرسم ملامح خريطة أدبية وقلبية لِبَلد عريق وشعور عميق تَسمّى بدولة الإمارات العربية المتحدة .

اشتمل هذا الكتاب على تنوّع شعري في شكل فقرات من قصيدة وطنية واحدة ، في دولة واحدة ليرمز إلى تنوّعها ووحدتها معاً .

لقد كانت أجنحة الخيال تأخذني إلى مشاهد عقد فريد انتظمت فيه سبع لآلئ تتوسّطها جُمانة فريدة هي أكبرها ، ليتزيّن ببريقهاجِيْدُ هذا الزمان .

هذه الأبيات المؤتلفة عبارة عن فقرات متنوعة مشتركة بين الشعر العمودي

وشعر التفعيلة ، تحكي قصة المجد والكفاح لدولة وقيادة ، قاد دفتها الى العلياء بين أمواج الدهر العاتية ملاّح ماهر خبير بمهبّ الرياح ومطالع النجوم في الآفاق ، إنه العلَم الشامخ والدنا وشيخنا المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه ، فلقد تركها مع اخوته من ربابنة الإمارات عرينا للمجد ومرسى القيادة والريادة .

وفي لحظة باسمة من هذا الشعور ، جئت ببوحي إليك ايها الوطن الجميل وإلى عشاق الكلمة الصادقة لأهدي أجزاء نابضة من القلب في صورة قصيدة .

د . عائشة بنت عبدالله الفزاري

مقدمة

إلـــيكِ الـــمـجدُ يـرنـــو والأنـــــامُ
فـــفـي عـيـنـيـكِ لـلـــعَـلـيـا مَـــقـامُ

إمـــــاراتُ الـــحـضـــارةِ رمزُ فخرٍ
رُؤاهـــــا في ذرى الـــدنـيـا وِســامُ

و مـــسبـــارُ الـــعُـلـــومِ هـــنـــا منارٌ
عـــظـيـــمُ الـــضَّـــوءِ أنـــجزهُ العِظامُ

لـــكـــلِّ الـــعُـــربِ فـــخـرٌ حيثُ حلّوا
أضـــــاء فـــذابَ في الأرضِ الظلامُ

و هـــذا إكـسبـو مـيـقـــاتُ زهـــوٍ
تـــوقـفَ عـنـــدَ روعـــتِـهِ الـكـــلامُ

فـــمـــن مَـجـــدٍ إلى مـــجـدٍ تـــراها
خُـــطـــاهـــا .. نـهضـةٌ .. أملٌ .. وئامُ

خـــريـــطـــةُ عِـــزّةٍ خَـطَّـتْ ثَراها
رُؤىً عـــمـلاقـــةٌ و أبٌ هُـمـــامُ

و ســـــار مـــحـمّـــدٌ في الدربِ حتى
كـــــأنّ الـمـستـحـيـلَ لـــهُ غُـــلامُ

و عــزمُ مــحــمــدٍ في الــنــاس نــهْجُ
بــهِ الــدنــيــا تُــفــاخــرُ و الأنــامُ

يــــدٌ تــبــنــي صــــروحَ الــمجدِ فيها
و أخــــــرى في فــــمِ الــظمأى غمامُ

ســــــلامُ اللهِ يــــا دارَ الــمــعالي
فــــفــيــكِ الــمــجــد صــبٌّ مستهامُ

فــلــو نــطــق الــزمــانُ لقال فَخراً
لــــهــــذي الأرضِ مــــن قــلــبي السلامُ

قصيدة الديوان

قيثارة المجد الخالد

(١)

هنا بدأ المجدُ يكتبُ تاريخَ أرضِ الخلود

هنا الأبجديّةُ تفتحُ بابَ الحضارةِ

إماراتُ زايد

نشيدُ الزمان

و تسبيحةُ الخُلدِ

أسمى منارة

(٢)

هنا كانت الأرضُ رملاً و ريح

على مُقَلِ الأُمنيات

و حُلماً يراودُ كلَّ القلوب

و كلَّ الدروب

هنا وقف القائدُ الوالدُ

يراقبُ خطوَ الحياة

بِهمّةِ شيْخٍ كريم

تحَدّى المُحال

و شدّ إلى المجدِ فيها – الرّحال

(٣)

على الرّمْلِ أسّسَها زايدٌ

و وجهُ الزمانِ رياح

و دربُ الأماني جراح

فرفَّت نخيلٌ من المجدِ

سامقةً في السّماء

و فاضت عيونُ الضّياء

فزايدُنا

والدٌ ماجِدُ

على يدِهِ أورقَتْ أُمنيات

و فاحت على ثغرِنا – الأغنيات

(٤)

و أشرق في الأرضِ فجرٌ جديد
هي السّبْع أنشودةُ المبدعين
صلاةُ الزمانِ الجديد

أتى زايدُ
كما الغيث
يزرعُ فينا الجمال
خُطاهُ مواسمُ للاخضرار
رؤاهُ المسار
يلملِمُ من وهَجٍ في الهجير
صباحَ الإماراتِ و الأمنيات

(٥)

يخطُّ هنا

سِفرَ مجدٍ عظيم

و عِزٍّ مقيم

و يسرجُ نحو النجومِ الدُّروب

يدوسُ الخُطوب

يمدُّ يديْهِ إلى الغَدِ

يفتحُ بابَ الأمل

نوافذَ فجرٍ جديد

بعزمِ الرّجال

(٦)

عـلـى الأُفْـــــقِ لاح الأمـــــــل
وضـــــوَّتْ كـمـــا الـفـجر بين الدُّول

إمـــاراتُـنـــا أصـــبـحـــت دولـــةً
بـــهـــا يـــضـــرِبُ الـمستحيلُ المَثل

شـمـــــوخٌ يـســـافرُ فـوق النجومِ
و عـــــــزمٌ تـــهـــدُّ خُـــطـــاهُ الجَبَل

رؤى زايـــــدٍ أشـــرقـــت نـهضـةً
حـــضـــارتُـــهـــا تـــتـعـدّى زُحَل

(٧)

تُــصــلّي عــلــى وجــهِهــا الأمــنــيــاتُ
و تــتــلــو ســنــاهــا عــلــيــنــا قُبَل

وتــحــمــلُــنــا نــحــو فــجــرٍ شــدا
بهِ الــكــونُ حُــبــاً هُــنــا و احتفل

لأنّ الإمــــــاراتِ رمــــزُ الــبــنــا
و عــــنــــوانُ مَــجــدٍ عظيـمٍ أطل

ســتــبــقى مــنــارةَ كــلِّ الــوجــودِ
رُؤاهــــا بــوجــهِ الــلــيــالــي شُــعَل

(٨)

أبوظبي

أسطورةُ العالمين

سناها

تواريخُ من ياسمين

خُطاها نجوم

إلى سدرةِ الإكتمالِ المُبين

و كلُّ الدّنا

حولها كم تحوم

بِحُبٍّ عظيم

(٩)

صُروحٌ إلى المجدِ تمضي

تُزيّنُ أرضي

و تكتبُ في لوحةِ المبدعين

قصائدَ

يشدو بها الناسُ

عبرَ السنين

(١٠)

بناياتُها في السّحاب

و فيها المعالي نُقوش

و للعزِّ فيها عروش

حضورٌ بديع

و ذِكرٌ رفيع

و ليس لهذا الحضورِ غِياب

(١١)

خليفةُ

كان ضِياها

حامي لِواها

و سرُّ سناها

و فارسُها في الميادين

عانقَ فجرَ البناء

مسيرةُ مجدٍ عظيم

و قصّةُ شعبٍ كريم

(١٢)

و هذا الضياءُ الكبير

محمد

صقرُ العروبة

يُحَلِّقُ في سدرةِ المجدِ دوماً

ليكتبَ أمجادَها

في السّماء

أبو خالدٍ للنّجاحِ تسامى

و أعلا المقاما

و صار

على صدرِ كلِّ المعالي وِساما

(١٣)

تجيءُ إليهِ المعالي

ليعلوْ بها

في فضاءِ الخُلود

محمدُ

يا فارسَ العصرِ في كلِ مجد

و يا رائدَ الضوءِ

صانعَ هذا الصباح

إليك العظائمُ تسعى

و تقرأ في مقلتيكَ النجاح

فقد فاض فكرُكَ فيها

فصار لها للمعالي جناح

(١٤)

أبوظبي

و ابتسم المُبدعون

فهم نحوَها يهرعون

و فيها

يرون ابتساماتِهم

و أحلامَهم

وما يعشقون

(١٥)

تعيشُ أبوظبي في داخلي

و تملأُ قلبي لحونْ

هي البحرُ

و القلبُ كالسّاحلِ

عليهِ تنامُ الأساطيرُ

ترتاحُ كلُّ الفنون

(١٦)

أبـوظـبـي أغـنـيـةُ الـمـستحيـل
وجـــوهـــرةٌ مـا لـــهـا من مثيل

و إلـيـــاذَةٌ خـــطّـــهـــا زايـــدٌ
بـــحـــبـــرِ الـطـمـوحِ البهيّ الجميل

ســـقَـــتْـــهـا الـعـزائـــمُ مـــن مـائـها
فـرفّـــت خُـطـــاهـــا ضُـحىً و نخيل

و صـــــارت عـلـى شـفـــةِ الأمـنياتِ
لـحـــونـاً يـــردّدُهـــا كـــلُّ جـيـــل

(١٧)

سـمـا واتُـهـا عـكـسـت حُسْنَـهـا
كـمـا يـعـكـسُ البحـرُ لونَ الأصيل

هـنـا أبـدعَ الـفِـكْـرُ أُنشودةً
حَـضـاريّـةً رجـعُـهـا سلسبيل

هـنـا الـسّـحـرُ يبني عروشَ العلا
تـرى الـشـمـسَ فـيهـا غراماً- تقيل

رجـالٌ تـحـدّوا جـفـافَ الثّرى
و رفّـوا عـلـى الـرَّمـلِ مثل النخيل

جـنـاناً غـدت أرضُـهـم في الورى
نداهـا عـلـى كـلِ أرضٍ - يـسـيـل

(١٨)

دبي

مدينةُ سِحرٍ عجيب

ثراها من الضوء

آفاقُها من ذهب

هي الأرضُ مجموعةٌ في مدينة

مجرّةَ نورٍ تراها

على شاطيءِ للبحرِ

ترقصُ أمواجُها

و ترسمُ لوحةَ مَجدٍ فريد

(١٩)

بها راشدٌ زرع الضوء

ذاتَ طُموح

فصارت منارات عزٍّ عظيم

و لاحت على قِممِ المُستحيلِ الصُّروح

(٢٠)

وفيها محمدْ

فتى راشدٍ

إذا أسرج الخيلَ

خيلَ الطموح

فميدانُهُ في الثُريّا

أقام حضارتَها في النجوم

و صار اسمُها آيةً في الزمان

و معجزةً في الأنام

عليهِ السلام

(٢١)

دبي التي خطَّها المُبدعون

منارَ الفنون

تعالتْ بُروجاً و ناساً

و أمستْ اريج

بكلِ الخليج

و جاءت إليها المعالي

بلونِ الخيالِ

(٢٢)

هنا المجدُ و الكِبرياء

هنا تتجلّى عطايا السّماء

ترى وطناً

يتحدّى التحدّي

ويمضي

لمستقبلٍ كالخَيال

على هذه الأرضِ

هذي الرمال

عزائمَ تَقهرُ

معنى المحال

(٢٣)

تــراهـــــا علـى الأرضِ مـــــرآةَ نـــور

تـــحـــــــرّكُ فـــي الـــقـــلـــبِ ماءَ السُّرور

دبـــي مـــنـــصـــــــةُ هـذا الـــزّمـــــــانِ

بـــهـــــا تـتـبـــاهـى جـمـيـعُ العُصـــور

كـــحـــوريـــةٍ مـــن ضـــفـــافِ الجِنـــــانِ

أطـلّـــت عـلـــى شُـــرفـــــــةٍ من زهور

إذا ابـتـســمـــت تـتـثـنّـى الـنُّـــجـــومُ

لـهـــــا هـيـبـــــةً واللـيـــــــالي تدور

يـعـــانـــقُـهـــــا الـبـدرُ نـوراً كـمـا

تـــــعـــانـــقُ نـــورَ الصبـــــاحِ الطيور

(٢٤)

تـــــــذوبُ الـــثُـــريّـــا عـلـى شـطِّها
و تـسـطـــعُ مـــن مـــقـلـتيـــهـا البدور

فـمـــــاذا سـنـكـتـــبُ عـــن حسنِها
و هـــــل يـصـــفُ الشِّعرُ ما في الشعور

يـظـــلّ الـــكـــلامُ عـلـى بـابِـــهـا
حـــنـيـــنـــاً ولـــو بـــاحَ طولَ الدهور

كـــــأنّ دُبـــي الـــعُـــلا جـنّـةٌ
و للشِّـــعـــرِ فـيـــهـا من الحرفِ- حور

(٢٥)

و للشارقة

رؤىً مُشرقة

بوجهِ الزمان

و سلطانُنا القاسمي

يلوح اسمُهُ في سماءِ الثقافةِ

كالأنجمِ

هو الشِّعرُ فيها

قصيدته الفارقة

يؤرِّخُ فيها الجمال

و يبدعُ فيها الروائع

ملاحمَ

فاقت بإبداعِها المُبدعين

(٢٦)

هنا الشِّعرُ ما كتبَتْهُ يدُ المُنجزات

ما سطَّرتهُ على صفحةِ الأرضِ

ما رتلتهُ العيون

هنا كلُّ شيءٍ يُغنّي

ثَراها

ضُحاها

فَضاها

هنا تتجلّى

جميعُ الفنون

(٢٧)

فـــشـــارقـــةُ الـشـعـــــرِ رمزُ الضّياء
صـــــداهـــا يـــعـــانـــقُ وجـــه السماء

لـــهـــا فـــي كـتـــــابِ الـــضُّـحـــى قِصةٌ
و فـي كـــلِّ نـجـــمٍ خـطـــاهـــا غنـاء

نـــــراهـــا فـتـــزهـر كـــلُّ الـحـروفِ
و تـــمـــطـــر كـــالـــغيـْمِ - في الرَّملِ- ماء

تـــــرى الـــمـبـدعـيـــنَ إلـى نـــورِهـا
يـــفـــيـــضـــون مـــن كـــلِّ قُطرٍ ظمَاء

(٢٨)

بـــهـــــا يـســـتـــريحـــون مـن وجدِهم
ففـــي حـــضـــنِـــهـــا لـلـقـوافـي فضاء

لقـــــد أشـــرقـــــت فـي سـمـاءِ العلومِ
فـــذاب الـــــدُّجـى مـن بـــديعِ الضِّياء

هـي الـشـمـــــسُ فـي شكـلِ أنـشـودةٍ
هـي الـشـعـــرُ فـي كـلِ وجـــــهٍ أضاء

(٢٩)

و لؤلؤةُ السحرِ لاحت

سناها على صفحةِ الأرضِ

صبحٌ جميل

خُطاها نخيل

ضحاها هديل

أرى رأسَ خيمتِنا الرائعة

كأغنيةٍ تتسامى

فتسبي العيون

بروعتِها الساطعة

(٣٠)

هنا صنع الحسنُ عرشا

و أتقن معنى الجمال

فكانت مدينتُنا الساحرة

مدينةُ كلِ اللحون

و حاضرةُ الأنقياء

(٣١)

يمرُّ بها الدهرُ مبتسماً شاعرا

و يتركُ فيها ابتسامتَهُ الآسِرة

و تسبحُ فيها النفوس

عصافيرَ شوقٍ مديد

و فجرٍ جديد

و تلبسُ فيها الأماني

طموحَ الزّمانِ

و ترفلُ في دهشةِ النهضةِ الواعدة

(٣٢)

تمرُّ بعجمانَ أكبادُنا الظامئة

فتورق كالنهرِ

تعشبُ في كلِّ حرفٍ غناء

تُحلِّقُ فوقَ السحاب

و يكتبُ فيها الهوى قلبَهُ

بحبرِ الوفاءِ

و نورِ المعاني كتاب

(٣٣)

فعجمانُ مبتدأُ القلبِ عشقاً

و خاتمةُ الشوقِ

قافيةُ الحبِّ

تسبيحةُ الزهرِ

كلُ الرُّؤى والمنى

في جُفونِ الزمان

خريطةُ مجدٍ بكفِّ الطموح

يسيرُ بها العِزُ

نحو الصباحِ

و يفتحُ منها

إلى قِمّةِ المُشتهى

ألفَ باب

(٣٤)

من الفجرِ
تأتي الفجيرة
من الأمنياتِ الكبيرة
كأنّ الفجيرةَ صوتُ الزمانِ
و كلَ المدائنِ مثلُ الصدى
تغمغمُ فيها المعاني
أغاني
تضيءُ القصائدُ شوقاً
و تسكبُ فيها هواها
و تغرِسُ في كلِ شبرٍ مناها
لتنموْ نخيلا
و تشدو حقولا

(٣٥)

فليس كمثلِ الفجيرةِ أرضٌ

و ليس يساوي البهاء

سوى وجهِها

في السماء

إليها و منها المعاني

تسطّرُ للشعرِ

ديوانَ شعرٍ فريد

بأيدي التحضّرِ

و النهضةِ المشرقة

ليقرأها العصرُ حاضرةً للجمال

(٣٦)

وأمُ القوين

بساطٌ من النورِ و العطرِ لاح

كأحلى صباح

بها تغسلُ الروحُ أشجانَها

و تبحرُ في حُسنِها

إلى منتهى الأمنيات

بكلِّ اللغات

فأُمُّ القوين

رسالةُ حبٍّ

و بسمةُ حلمٍ

(٣٧)

و وعدٌ مع المجدِ

في مهرجانِ النجاحِ المُبين

كما الابجدية

تسيرُ إلى حيثُما تتعالى النجوم

إلى ما تروم

و حرفاً

فحرفا

تصيرُ قصيدةَ مجدٍ عظيم

(٣٨)

الـمـجـــدُ يـصـــــدحُ و الإبــداعُ يستمِعُ
فــي هــذه الأرضِ حـيـثُ الـحـسنُ مُجتمعُ

حُـكّــامُــهـــا أنـجـمٌ فـي الأرضِ ساطعةٌ
لـهـــم خُـــطىً فــي لـيـــالي العُربِ تلتمعُ

خـمـســـونَ عـامـاً.. بناءٌ.. نهضةٌ.. عملٌ
حـضـــــارةٌ.. وطـــنٌ للـكـــونِ يـتـــسعُ

خـمـســـونَ عـامـــاً خُطاها لم تقفْ أبداً
رايـاتُـــهـــا – الـيـومَ في المريخِ – ترتفعُ

(٣٩)

أســاسُــهــا ثـابــتٌ فـي الأرضِ مُـنتصبٌ
و فــرعُــهــا – فـي سـمــاءِ العِزِّ-مُرتفعُ

هــذي الإمــاراتُ لا نـجــمٌ يطاولُها
جــمــالُــهــا- لـجـميعِ الناسِ - منتجَعُ

قـصـيــدةً مــن سَـنًــا.. تـبدو لـقارئها
أســطــورةٌ حــسنُــهـا عــالٍ و ممتنعُ

تــظــلُّ جــوهــرةَ الــدنيــا و دُرّتَــها
فـيــهــا تـرى الأرضَ كلَّ الأرضِ تجتمِعُ

(٤٠)

كـــأنهـــــا واحـــةٌ للـــــروحِ إنْ تَـعِبتْ
تـرنـــو إليـهـــا فيـنـــأى الهمُّ و الجزَعُ

يـا حُـسـنـهـــا درّةَ الإبـــداعِ مـا كـتـبـتْ
كـــفُّ الـزمـــانِ و ما غنّوا و ما سجعوا

كـضِـفّـــةٍ مـن جِـنـــانِ الـخُلدِ- هادلةٍ
لـلـشـعـــرِ و الـفـكـــرِ في آفـاقِها - ولَعُ

علـى فـضـــاءِ الـمـنـــى تبـدو كـــلؤلؤةٍ
كـــلُّ الـــورى في هواها اليومَ - قد صدعوا

(٤١)

لـهـــا قــوافـــلُ أهــلِ الــحــرفِ راحلةٌ
فـي حـسـنِـــهـــا كلُهم - يا للهوى - وقَعوا

فـي الـشِّـعـــرِ رائـعـــةُ الأشعار قـافـيـةٌ
على ضِـفـــافِ نـداهـــا أحــرفـي بَـجَعُ

لـهـــا حـضـــورٌ بـلـــونِ الـعزِّ يعزفُها
أنـشـــودةً لـصـــداهـــا الـمـجدُ مستمِعُ

فـجـــرٌ سنـــاهُ عـلـيـنـا لاح فابتسمَتْ
كـــلُّ الـجـهـــاتِ نـجـوماً باسمِها سطعوا

(٤٢)

بـــديـعـــــةٌ فـي مـرايـــا الضَّوءِ صورتُها
والـمـبـدعـــونَ بـهـــا أكـبـادَهم زرعوا

هـنـــا الإمـــــاراتُ أحـــلا نـجمةٍ برزَتْ
قـلـــوبُـنـــا نـحـــوهـــا بالشوقِ - تَطّلِعُ

تـخـــط فيـــهـــا الـمـعـالـــي سرَ سيرتِها
لـيـســـتْ بـغـيـــرِ ذرى الأمـجـاد تقتنعُ

هـي الإمـــــاراتُ سـبـــــعُ الـمجدِ ليس لها
نِـــدٌّ..بـهـــا الـســـحـــرُ و الإبداعُ و المُتَعُ

(٤٣)

مـــاذا ســتـكـتـــبُ فـي أوصـــافِـهـــا لغةٌ
و كـــــلُّ مـــن أبحروا بالصمتِ قد رجعوا

فـــلـــيـــــس أجـمـــلَ منها في الدُّنا وطنٌ
وآيـــةٌ حـــولـــهـــا كـــلُّ الـــورى خشَعوا

(٤٤)

لمعجزةِ القرنِ
تنسابُ أشواقُنا كالغمام
تشدو عصافيرُ أكبادِنا
تتراقصُ أقلامُنا
طرباً
في بساطِ الوصال
و نخرجُ من وردةِ الحبِّ عِطراً
فمعجزةُ العصرِ
في القلبِ تزرعُ ألحانَها
حبَّها
نبضَها

(٤٥)

و ليس لها شبَهٌ

أو مِثال

تلوحُ الإماراتُ فجراً

بحجمِ الزمان

يعانقُ بالنورِ كلَّ الوجود

لكِ القلبُ قُبلةَ حبٍّ عظيم

لكِ الشِّعرُ

نهراً من الشوقِ و الأغنيات

فأنتِ

ابتسامةُ كلِّ العصور

(٤٦)

عطرُ الزهور

و قِبلةُ روحي و كلِّ المشاعر

رؤاكِ منائر

و حرفي- عليها- مباخر

إليكِ

أتيتُ لأغسلَ قلبي

على ساحلِ النهصةِ العابقة

فإني

لهذا الجمالِ

بكلِّ لغاتِ الورى

عاشقة

(٤٧)

زايدُ الخير

كـنـجـــمٍ علـى الآفـــاقِ بالنـورِ يُحرِمُ
أضـــــاءَ و وجـــهُ العصرِ صادٍ و مظلمُ

و كـالـغيـــمِ في رمـــلِ الأمـاني تقاطرتْ
رؤاهُ جـنـانـــاً في فـــمِ الـمـجـدِ تبسمُ

أتـى زايـــدٌ مـن ســدرةِ الـخـيرِ قائداً
و كـــم كـانـــتِ الصحـراءُ ترنو و تحلمُ

أتـاهـــا فـغنـــتْ مـرحـبـاً طِبتَ والداً
فلـيـــس ســواكـــم للأمـــانـي يترجمُ

(٤٨)

فـرَتلَـهـــا سبـعـــاً مـــن الـمجدِ أشرقتْ
و غـنـــــتْ بـهـا في الأرضِ بالفخرِ أنجمُ

كـــــأنّ الإمـــــاراتِ الـحـبيبـــةَ نـخـلـةٌ
عـلـــى شـاطيءِ المريخِ و الضوءُ يرسمُ

لـــزايـدِنـــا كـــلُ الـقـــوافـي قـــوافـــلٌ
مـــــن الـحـــــبِ صـلـتْ و المعاني تسلمُ

سـحـــــائـــــبُ من فيضِ الدعـــــاءِ ورحمةٌ
مـــن اللهِ فـيـهـــا تـنـضـــحُ القبرَ زمـزمُ

(٤٩)

كـــــأنّ قلـــوبَ النـــاسِ في كلِ بلدةٍ
منـــــاراتُ شـــوقٍ باسمِـــهِ كم تغمغمُ

هـنـــا مـــرّ إشـــراقـــاً هنا لاحَ بسمةً
بنـــى هـــا هنـــا صرحاً.. بِهِ فاضَ موسمُ

إذا عُـــدّدتْ فـي الـخيـــرِ يوماً صفاتُهُ
فـلا يـكـفـي فـي تِـعـدادِها – قطُ - مُعجمُ

و يـــكـفـيـــهِ أنّ الـكـــــلَ إنْ مرّ ذكرُهُ
بـكـــوا و دعوا الرحمنَ يرضى و يرحمُ

(٥٠)

يـقــولـون كــم أعطى و كم كان مخلصاً
كـريـمـــــاً لـكـــلِ الـنـــاسِ كالغيثِ يكرمُ

علـيـــــهِ قلـــوبُ الأرضِ سالـــتْ تنهداً
فــزايــدُنـا فيـهـــــا غـرامـــاً يـخـيّمُ

وخَـلّـــــفَ فـيـنـــا للـمـعـــالي كـواكباً
خـــطـــاهـــم هـي المعنى الندي والتقدمُ

كـــزايـــدِنـــا فـكـــراً و جـــوداً و همةً
حـكـيـــمُ أتـى مـن نـسـلـهِ الـيومَ أحكمُ

خـلـيـفـتُـــهُ عـنـــوانُ مـجدٍ و عزةٍ

أبـــو خـــالـــدٍ هـــارونُـــهُ الـفذُ ملهمُ

كـــــرامٌ أضاؤوا الأرضَ صاروا نجومَها

خيـــولُـــهـمو فـــــوقَ الـثـــريا تُحمحمُ